

الأصول في النحو

باب إعراب الفعل المعتل اللام .

اعلم : أن إعراب الفعل المعتل الذي لامه ^{ياء} أو ^{واو} أو ^{ألف} مخالفٌ للفعل الصحيح والفرق بينهما أن الفعل الذي آخره ^{واو} أو ^{ياء} نحو : يغزو أو يرمي تقول فيهما : هذا يغزو ويرمي فيستوي هو والفعل الصحيح في الرفع في الوقت كما تقول : هو يقتل ويضرب فإن وصلت خالف يقتل ويضرب فقلت : هو يغزو^و عمراً^ا ويرمي بكراً^ا فتسكن الياء والواو ولا يجوز ضمها إلا في ضرورةٍ شاعريّةٍ فإن نصبت كان كالصحيح فقلت : لن^و يغزو^و ولن^و يرمي^و وإنما امتنع من ضم الياء والواو لأنها تثقل فيهما فإن دخل الجزم اختلفا في الوقف والوصل فقلت : لم يغزو^و ولم يرم^و فحذفت الياء والواو وكذلك في الوصل تقول : لم يغزو^و عمراً^ا ولم يرم^و بكراً^ا وإنما حذفت الياء والواو في الجزم إذا لم تصادف الجازم حركة يحذفها فحذفت الياء والواو لأن الحركة منهما وليكون للجزم دليل . والأمر كالجزم .

تقول : ارم^و خالداً^ا واغزو^و بكراً^ا فتحذف في الوقف والوصل إلا أنك^و تضم الزاي^و من (يغزو) وتكسر الميم من (يرمي) إذا وصلت .

فيدلان على ما ذهبَ للجزمِ والوقفِ وإنما تساوي الوقف في الأمر للجزم لأنها استويا في اللفظ الصحيح فلما كان ذلك في الصحيح على لفظٍ واحدٍ جعلوا المعتل مثل الصحيح فقالوا : ارم^و واغزو^و كما قالوا لم يرم^و ولم يغزو^و وقالوا : اضربا واضربوا كما قالوا : لم يضربا ولم يضربوا